الإرشادات الجفرية
في الرد على الضلالات النجدية

شرح

مولانا العلامة وشيخنا الفهامة المولوي شهاب الدين

احمد كويا الشالياتي دامت بركاته وقامت فيوضاته

في الحال والآتي على قصيدة سيدنا عروة السالكين

وسندنا قدوة العارفين القطب الملكين والغوث

المتين الإمام الهمام ملجأ الأنام الشيخ السيد

شيخ بن السيد محمد بن السيد شيخ

الجفري الحضرمى نزيل كاليكوت

قدس الله سرهم وأفاض علينا برهم

ونفعنا بهم في الدارين

آمين ثم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُـقِلٌ بِبَاطِنٍ وَبِبَادِي ... حَـقِيرٌ مُسَافِرٌ مَالَهُ مِنْ زَادِ
سِوَى الرَّجَا فِي رَحْمَةِ اللهُ لَه ... بِفَضْلِهِ الإيجَادِ وَالإِسْنَادِ
ما أرسل الرحمن أو يرسل ... من رحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الأرض أو ملكه ... من كل ما يختص أو يشمل
الا وطه المصطفى عبده ... نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها ... يعلم هذا كل من يعقل
اَلْحَمد للهِ عَلَى أيِّ حالٍ ... بِكُلِّ مَا لِلّهِ مِنْ مُرادِ
كذا صلاتي والسَّلامُ النَّامِي ... علي شفيع الكل فِي الْمَعادِ
وآله وصحبه ومن لهم ... تَلا بِاِحْسَانٍ مِنَ العبادِ
وَبعْدَ حمدي وصلوتي قُلْتُ ... لِلّهِ دَرُّ الْعَلَوِي الْحَدَّادِ
اِبْنِ الشِّهابَ احْمَدَ نَجلِ سيِّدي ... اَلْحَسَنِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ الْوَادِي
بِالْعِلْمِ لِلطُّلابِ سِرًّا وَعَلَنْ ... مَارَدَّ يَوْمًا طالِبَ الإِرْشادِ
إبنِ الإمامِ الْقُطبِ مَنْ شَاعَ اسْمُهُ ... فِي سائِرِ الأَغْوارِ وَالأَنْجادِ
عَبْدِ اللّهِ الْحَدَّادِ صِدْقًا وَوَفَا ... فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ بِكُلِّ نادِ
وَالْعَلَوِيُّ ذَا ابْنُ اِبْنِ اِبْنِهِ ... مَنْ فَازَ بِالإِسْعادِ وَالإِمْدادِ
بِنُورِ مِصْبَاحِ الأنَامِ كِتَابِهِ ... وَبِسَيْفِهِ البَاتِرِ لِلْمُعَادِي
اَلْفُهْمَا لِكَي يُضِيءَ بِهِمَا ... اَلْمُهْتَدِي مِنَ الْمَلاَ وَالْهَادِي
بِهِمَا حَوَى مَا قَالَهُ عُلَمَائُنَا ... وَبِقَلْتَ زَادَ قَادِحَ الزِّنَادِ

رَدًّا عَلى قَوْلِ الْغَوِيِّ الْمُغْوِي الْخَاطِئِ المخطي الْعَدُوِّ الْعَادِي
النَّجْدي الْكافِرِ مُذ كَفَّرَنا وغيرنا من حاضِرٍ وَبادِي
وَكَفَّرَ مَنْ قَدْ مَضى مُتَعَبِّدًا لِلّهِ تَحْقِيقًا مِنَ الْعِبادِ
وَكَفَّرَ آبائَهُ وَشُيُوخَهُ مَنْ قَدْ رَوى عَنْهُمْ فِي الْبِلادِ
كَابْنِ تيمِيَّةَ وَابْنِ الْقَيِّم مِمَّنْ عَناهُمْ ذاكَ بِاجْتِهادِ
بِقَوْلِهِ زَعْمًا تَراءا مَذْهَبًا يَحْكُمْ بِهِ وَمالَهُ مِنْ هادِي
زَيَّنْ لَهُ الشَّيْطانُ أعمالاً لَهُ وَسْوَسَةً بِظُلْمَةِ الإلْحادِ
بِنُكُورِهِ قَوْلَ الَّذِينَ قَدْ مَضَوْا مِنْ سائِرِ الْعُلَماءِ وَالزُّهّادِ
بَلْ مُنْكِرٌ قَوْلَ الرَّسُولِ وَرَبِّهِ فِي الأمْرِ وَالنَّهْي عَلي الأَشْهادِ
فَما بَقِي لِلنَّجْدِي غَيْرُ النَّجْدي شَيْخٌ مُضِلٌّ كامِلُ الإفْسادِ
وَالْكُلُّ لا مَعْصُومَ مِنّا أبدًا إلا النَّبِيُّونَ بِذافَنادِ
وَمَنْ حَفِظَه رَبُّنا مِنْ بَعْدِهِمْ بِفَضْلِهِ مِنْ سائِرِ الْعِبادِ
وَمَنْ يُوَحِّدْهُ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ سَلِيمِ بِنَدَى التَّوْحِيدِ نادِ
لا آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ هُوْ غَيْرُ الَّذي كَذَّبَ بِالْمَعادِ
وَمُجَسِّمٍ يَرَى الإلهَ مِثْلَهُ فِي اِسْتِواهُ رائِحًا وَغادِي
تَعالى رَبي عَن جَمِيع ماحَكِي مُنَزَّهٌ عَنْ قالَةِ الْمُعادِي

◆ ◆ ◆ ◆ ◆

وَقَدْ ضَمَّنْتَ بَيْتَيْنِ لِغَيْري يَلُوحا باعْتِقادٍ وَانْتِقادِ
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْنادَيْتَ حَيًّا وَلكِنْ لا حَيوةَ لِمَنْ تُنادِي
وَنارٌ لَوْ نَفَخْتَ بِها أضائَتْ وَلكن ضاعَ نَفْخُكَ فِي الرَّمادِ

فَلاَ مُضِلِلْ لِمَنْ يَهْدِيهِ رَبِّي ... وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَيْسَ لَهُ بِهَادِي
مَعَ النَّجْدِيِّ تَرْكُ الْخَوضِ أولَى ... فَذَاكَ اعْمَى الْعُيُونِ مَعَ الْفُؤَادِ
فَذَا مَا قَالَهُ الْجُفْرِيُّ شَيْخٌ ... لِكَيْ يَشْدُو عَلَنْ مَنْ كَانَ شَادِي
بِمَغْنٍ مَنْ يَقُولُ وَلَيسَ يَدْرِي ... سِوَى نَقْشِ الْبَيَاضِ بِالْمِدَادِ
بِحَولِ اللهِ ذَا تَارِيخ دَانِي ... يُرَى النَّجْدِيْ مَخْلُوعَ النِّجَادِ
وَان يُمْلِى لَهُ فَلاَ عَجِيبَ ... مَتِينُ الْكَيْدِ اَدْرَى بِالْمُرَادِ
مَشِيئَتُهُ حَوَتْ خَيْرًا وَشَرًّا ... وَعِلْمُ الْغَيْبِ مَطْوِيُّ الْمَبَادِي
فَمَا بِاللَّوحِ لاَ يَدْرِيهِ شَخْصٌ ... سِوَى الرَّحْمَنِ عَلاَّمِ الْمَعَادِ
فَذَا وَارِدْ أَتَانِي وَهْوَ صَادِرْ ... قَمِيصٌ لاَبِسٌ وَعَلَيْهِ رَادِي
رَدَاهُ اَرْدَى هَوَاهُ إلَى مَحَلٍّ ... بَعِيدِ الْغَوْرِ مَا زَالَ مُنَادِي
يَقُولُ جُنُونُهُ جِنٌّ وَلَيْسَ ... طَبِيبًا مِنْ جُنُونٍ لَدَيْهِ بَادِي
خَيَالاً قَدْ تَخَيَّلَهُ ضُحَاءً ... رَدَاهُ يَقْظَةً لاَفِي رُقَادِ
مُلاَمٌ لاَئِمُوهُ لاَ يُلاَمْ ... إذَا سَلَقُوهُ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادِ
عَسَى يَخْتِمْ لَهُ اللهُ بِخَيْرٍ ... وَيَكْفِيهِ الْمُهِمَّاتِ الشِّدَادِ
بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَالال جَمْعًا ... بِهَذَا الْيَوْمِ وَفِى يَومِ الْمَعَادِ
وَخَتْمُ الْخَتْمِ اِرْغَامًا لِنَاكِرْ ... شَفَاعَةُ اَحْمَدٍ خَيرِ الْعِبَادِ
يَكُونُ مُؤَرِّخًا بِاللهِ بَادِي ... شَفِيعًا لِيَ فِى يَوْمِ التَّنَادِ
فَذَا ظَنِّي بِرَبِّي كُلَّ حِينٍ ... فَلاَ اَرْجُو سِوَاهُ مِنْ جَوَادِ
وَيَحْلُو الْخَتْمُ بِالْمَبْدَا فَقُولُوا ... قَالْ مُقِلْ بِبَاطِنٍ وَبِبَادِي

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن أمرنا باتباع سبيل من اناب اليه ومدحا لافضل من انشأه رحمة دالة عليه ولمن فاز بانخراط سلكه والتقرب لديه اما بعد فلما من الله سبحانه وتعالى وله الفضل والمنة على عبده اقل الخليقة بل لا شيئ في الحقيقة بالاطلاع على قصيدة بديعة ونشيدة بريعة مجتمعة من بحري الرجز والوافر كقصيدة الألفية للعلامة أبي الحسن يحي بن معطي من بحري السريع والرجز لسيدنا مجمع البحرين الباطن والظاهر قدوة العارفين وعروة السالكين والقطب الملكين والغوث المتين السيد السند الشريف شيخ محمد بن شيخ الجفري اليمني الحضرمي نزيل كاليكوت من الأقطار المليبارية ومنور تلك الجهات بالإرشادات الربانية قدس الله سرهم وأفاض علينا برهم القى فى روعي أن أشرحها بحيث يظهر بعض مضامينها لذوي الأفهام وإنى لمثلي كشف أسرارها ورفع استارها فإن كلام السادات لسادات الكلام عسى يفتح المولى على عبده بما يسهل المرام وهو اللطيف العلام قال مرتجزا رضى الله عنه وأفاض علينا الفيض منه

قَالْ مُقِلْ بِبَاطِنٍ وبِبادِي	حَقِيرْ مسافرْ ماله مِنْ زَادِ
سِوَى الرَّجَافِى رحمةِ الله له	بفضله الإِيجَادِ والإِسْنَادِ

(قوله مقل) بتخفيف اللام واسكانه جريا بالوصل مجرى الوقف اسم فاعل اما من الإقلال بمعنى الإفتقار إلى الله تعالى ففيه إيماء إلى قوله تعالى ياأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد أو بمعنى التحمل للأمانة ففيه إشارة إلى قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق الذين اوتو الكتب لتبيننه للناس ولاتكتمونه فيكون ما يقوله فى هذه القصيدة وفاء بذلك الميثاق أوبمعنى انعدام العمل الصالح بمعنى الإعتماد عليه ففيه تلويح إلى حديث مسلم عن جابر رضي الله عنه لا يدخل أحد ا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة الله واما من الاقلاء يقال قلاه كرماه ورضيه قلا وقلاء أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه على رأى من يرى باب الافعال قياسيا ففيه اشعار بحديث البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لأبي ذر يا أباذر أي عرى الإسلام أوثق قال الله ورسوله أعلم قال الموالاة في الله والحب فى الله والبغض فى الله وكل هذه المعانى يناسب سياق كلامه رضي الله عنه قوله وببادي أى ظاهر قوله حقير مسافر باسكان الرائين قوله له متعلق برحمة قوله بفضله أى بواسطة فضل الله وفضل الله من أسماء نبينا صلي الله عليه وآله وسلم كما فى النهجة السوية واستدل عليه ابن الدحية بقوله تعالى ولو لا فضل

الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا وقال وظاهر منه أن فضل الله محمد صلى الله عليه وسلم انتهى فهو صلى الله عليه وسلم خزائن رحمة الّله رحمة فلا يرحم أحدا إلا علي يديه وبما خرج له من خزائنه وفي الحديث المتفق عليه إنما أنا قاسم والّله يعطي وما أحسن قول الشيخ أبي الحسن محمد البكري الصديقي المصري حيث يقول:

ما أرسل الرحمن أو يرسل	من رحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الأرض أو ملكه	من كل ما يختص أو يشمل
الا وطه المصطفى عبده	نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها	يعلم هذا كل من يعقل

قال العلامة الهيتمي فى الجوهر المنظم أنه صلي الله تعالى عليه وسلم خليفة الله الذى جعل خزائن كرمه وموائد نعمه طوع يديه وتحت إرادته يعطي منها من يشاء ويمنع من يشاء انتهى قوله الإيجاد صفة للفضل أي الذي به ايجاد الكائنات وفي حديث عبد الرزاق بسنده عن جابر رضي الله عنه قال يا رسو ل الله أخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الأشياء قال يا جابر إن الله تعالي خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا

نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا انسي فلما أراد الله تعالى أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله الحديث قوله والإسناد عطف على الإيجاد أي وعليه اعتماد الكائنات فانه صلى الله عليه وسلم العروة الوثقى والمولى قال تعالى قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله أمره بأن يقول يا عبادي فاسند العباد إلى نفسه صلى الله عليه وسلم وقال إمام الأولياء ومرجع العلماء سيدنا سهل بن عبد الله السري رضي الله عنه من لم ير نفسه في ملك النبي صلى الله عليه وسلم لا يذوق حلاوة الإيمان انتهى قال رضي الله عنه

اَلْحمد للهِ علىٰ أيْ حالِ	بكلِّ ما للهِ مِنْ مُرادِ
كذا صلاتي والسلامُ النّامي	علي شفيع الكلِ فِي الْمَعاد
وآلـه وصحبه ومن لهم	تلا باحسان من العباد

(قوله أي حال) بالاسكان والتخفيف لغة في المشدد كقول الشاعر تنظرت نسرا والسماكين أيهما يعني أن الحمد ثابت لله تعالى على أى حال من الأحوال المنشط والمكره والسراء والضراء

قوله بكل متعلق بحال قوله كذا أي على أي حال قوله تلا أي تبعهم

قال رضي الله عنه

وَبعدَ حمدِي وصلوتي قلتُ	لِله دَرُّ العلوي الْحدادِ
اِبن الشِهابَ احْمد نجلِ سيدي	اَلْحسَنِ البدْرِ المنيرِ الْوادِي
بِالعلم للطلابِ سرًّا وَعَلَنْ	مَارِدُ يوماً طالبَ الإرشادِ
إبنِ الإمامِ القطبِ مَن شاعَ اسْمه	فى سائرِ الاغوارِ وَالأَنجادِ
عبد اللهِ الحدادِ صِدقاً ووفا	فى الْقوْلِ والْفعْلِ بكلِّ نادِ

قوله لله در العلوي الحداد يقال في المدح لله دره أي عمله قوله الشهاب أحمد بنقل حركة همزة أحمد إلى الباء قوله نجل سيدي الحسن هو شيخ السيد الناظم قال فى كنز البراهين هو شيخنا وقدوتنا ومن بهذا الطريق عمدتنا وعدتنا فقيه فقهاء الزمان وصوفى صوفية الأوان وسري سراة المعاصرين من الإخوان واعلم فقهاء الوقت المناظرين من الأقران لا سيما بوادي حضر موت المستور الفائز بالسادات الأشراف بسر شرف الظهور سيدنا وسندنا بالباطن والباد الحسن بن عبد الله بن علوي الحداد كان رضي الله كما تقدم فقيها صوفيا قائما باوامر الله تعالى بالامن والخوف ناهيا منتهيا عمل نهى الله مواظبا دائما علي طاعة الله لا يفتر عنها ساعةبحسب الاستطاعة لم يترك فرضا من الفروض بغير الجماعة

بل هو الإمام فيها وفي غيرها من الطاعة يسعى إلي الجمعة بالتبكير فى أول ساعة يقتدى به فى ذلك النادي الخاص و العام وسواه مؤموم به إذ هو فى وقته الإمام الملازم للتدريس بالمساء والصباح مدرس كل من أتاه لوجه الله لا سيما الموسومين بالصلاح مع هيبة وحلم ولطافة ووقار موقرا مهابا لدي الكبار والصغار ينعت بكل نعت من النعوت محمود من الذين جاء في حقهم سيماهم في وجوههم من أثر السجود ينحو إلى نحوه لإغاثة المظلوم وينصرف عنه بصرف تصريف الله الظلوم حاو ما حواه غيره من الخير زائد على ذلك الغير بعدم الضير علم منصوب منذ فتح الله عليه مرفوع بالفاعلية بماضم من العلوم لديه خافض بالكسر لمن ناواه جازم بالسكون لمن عاداه شاد ماد فى مراضى الله حتى أتاه اليقين انتهى وتوفي رضي الله عنه يوم الخميس لسبع وعشرين في رمضان سنة ثمان وثمانين بعد المأة والألف وعمره تسعون سنة قوله الوادي اي وادي حضرموت قوله بالعلم متعلق باالمنتر قوله وعلن منصوب علي لغة ربيعة قوله الاغوار جمع غور وهو المطمئن من الأرض وتهامة وما يلي اليمن أيضا قوله والانجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الأرض وما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق يعني أن اسمه مشهور فى جميع الأرض قوله عبد الله الحداد هو يتيمة عقد جوهر

السادة الحيدرية وواسطة عصابة درر الأشراف الجعفرية المصبوغ بصوابغ امداد الفتاح الجواد سيدنا وسندنا الحبيب المحبوب عبد الله بن علوي الحداد الذي تبختر فى خلع القطبية ستين عاما وعظم شأنه فيها بدأ وختاما ولد سنة أربع وأربعين بعد الألف وتوفي سنة اثنتين وثلاثين بعد الألف والمأة وعمره تسعة وثمانون سنة الا اشهرا وقد افردت مناقبه العظيمة ومآثره الكريمة في أسفار باطناب واختصار رضي الله عنه ونفعنا بفيضه المدرار قوله صدقا/ تمييز من عبد الله نظرا للمعنى الأصلي يعني أن العبودية لله تعالى حالة فيه فعبد الله اسم مطابق للمسمى قوله بكل ناد الباء متعلق بوفا وناد اسم فاعل من ندا يندو يقال ندا القوم إذا اجتمعوا يعني هو رضي الله عنه واف لعهد العبودية بكل من اجتمع به فيكملون به ويصيرون أهلا لتحمل العبودية التي هي أعلي المراتب وأوفى المناصب قال رضى الله عنه

وَالْعَلَوِيُّ ذَا ابْنُ إِبْنِ ابْنِهِ	مَنْ فَازَ بِالاسْعَادِ والإِمْدَادِ
بِنُورِ مِصْبَاحِ الأَنَامِ كِتَابِهِ	وَبِسَيفِهِ الْبَاتِرِ لِلْمُعَادِي
اَلْفُهُمَالكي يُضِيئُ بِهِمَا	الْمُهْتَدي مِنَ الْمَلاَ وَالْهَادِي

قوله والعلوي ذا أي العلوي الحداد حفيد الإمام القطب عبد الله الحداد قوله ابن ابنه باثبات الهمزتين لفظا كما اثبتا خطا قوله

بالاسعاد والأمداد الاسعاد الإعانة والتوفيق من الله تعالى والامداد الاعطاء والإغاثة قوله بنور متعلق بقوله لله در العلوي قوله للمعادي متعلق بالباتر اسم فاعل من المعاداة أي القاطع للعدو المعاند للحق ومصباح الأنام والسيف الباتر كتابان نفيسان للإمام السيد علوي الحداد في الرد علي الفرقة الزائغة التالفة الوهابية الوهامية اللهابية التيهي على البدعةعاكفة وعن سنن الهداية ناكفة قوله ألفهما باسكان الفاء قوله يضيئ أي يستضيئ وينتفع بذينك الكتابين قوله الملا الجماعة أي جماعة السنة والإهتداء ممن شاء الله بهم خيرا قال رضي الله عنه

بِهِمَا حَوَى مَا قَالَهُ عُلَمَائُنَا	وَبِقَلْتُ زَادَ قَادِحَ الزِّنَادِ
رَدّاً عَلَى قَوْلِ الْغَوِيِّ الْمُغْوِي	اَلْخَاطِئِ المخطي الْعَدُوِّ الْعَادِي
اَلنَّجدِي الْكَافِرِ مُذْ كَفَّرَنَا	وغيرنا من حَاضِرٍ وَبَادِي
وَكَفَّرَ مَنْ قَدْ مَضَى مُتَعَبِّداً	لِلّٰهِ تَحْقِيقاً مِنَ الْعِبَادِ
وَكَفَّرَ آبَائَهُ وَشُيُوخَهُ	مَنْ قَدْ رَوَى عَنْهُمْ فِي الْبِلَادِ

قوله بهما حوى الخ أي جمع بتأليفهما ما كان منشورا من أقوال علمائنا الأسلاف أهل السنة والجماعة في الرد على أهل الأهواء المارقة أصحاب الزيغ والشناعة قوله وبقلت إلخ يعني بعدما نقل عن الأسلاف ما قالوا زاد بقلت تطبيقه علي هذا المارق

ببيان ما زاغ به عن الجادة قادحا في ذلك زناد الفهم لتنوير بصائر المهتدين وقادح اسم فاعل من القدح وهو طلب ايراء النار بالزند وهو العود الاعلى الذي يقدح به النار والزناد جمعه قوله ردا مفعول زاد قوله الغوي المغوي أي الضال المضل قوله العادي اي العدو المعتدي البالغ في العداوة قوله النجدي الكافر باسقاط الياء لفظا وهو الضال الهالك المهلك المفتري الحالك والمحلك محمد بن عبد الوهاب النجدي المتولد سنة ألف ومأة واحدى عشرة ومن اللطائف ما سنح فى الخاطر الآن أن رقمها ١١١١ يشير إلى أنه منفرد في الأضلال وأن لا متبوع له في الضلال كيف وقدادعى الاجتهاد المطلق واجازه للحمر الغمر والبغال وافترى ما افترى من الخصال عاش خمسا وتسعين سنة وهلك ١٢٠٦ وغروهور غور وغ غرو بغور جهنم قال تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسائت مصيرا كان في ابتداء أمره يطلب العلم بالمدينة المنورة فممن أخذ عنه الشيخ محمد بن سليمان الكردي الشافعي مفتي المدينة المنورة والشيخ محمد حيوة السندي الحنفي وكانا كغيرهما من أشياخه يتفرسون فيه الالحاد والاضلال ويقولون سيضل هذا و يضل الله به من أبعده وأشقاه ولما آن زمان ضلاله خرج من المدينة وهي تنفي خبثها وتوجه نحو الشرق

وزعم أنه يدعو إلى التوحيد وترك الشرك وأن ما عليه الناس كله شرك وضلال وأن من قبله ضلوا من نحو ستمأة سنة وأنهم كلهم مشركون فصار يمنع من التوسل بالأنبياء والأولياء والصالحين ويمنع من تقليد أئمة الدين وينتقص النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظ مختلفة ويقول انه طارش أي حامل خط ويأمر أصحابه بتفسير القرآن وبالإجتهاد حسبما يظهر لهم وكان يقول إني أتيتكم بدين جديد وكان ينهى عن الدعاء بعد الصلوة ويقول انه بدعة في الدين وينكر استحباب استقبال القبور عند الدعاء في الزيارة وحمل الآيات القرآنية النازلة في المشركين على خواص المؤمنين وعوامهم استدلالا على منع التوسل إلى غير ذلك من شنائعه وتبعه أمير الدرعية محمد بن سعود توصلا إلي اتساع ملكه فاستولوا على البلاد وقهروا العباد وملكوا الحرمين المحترمين نحو عشر سنين ثم أبادهم الله تعالى وكفى شرهم المؤمنين فانجروا إلى مقرهم الأول والأيام بين الناس دول وقد اعتنى كثير من العلماء الأعلام بالرد عليهم فمنهم العلامة الشيخ محمد بن سليمان الكردي أستاذه برسالة وفتوى طويلة والعلامة الشيخ سليمان بن عبد الوهاب أخوه ألف رسالة حافلة في رده ومعاصره الشيخ العلامة محمد بن عبد الرحمن بن عفالق بكتاب بسيط مسمي بتهكم المقلدين بمن ادعى

تجديد الدين والشيخ العلامة طاهر سنبل ابن العلامة الشيخ محمد سنبل بكتاب الانتصار للأولياء الأبرار والشيخ العلامة أحمد بن الملا علي ابن الملا عباد الشهير بالقباني بكتاب كشف الحجاب عن وجه ضلالات ابن عبد الوهاب وهو كتاب نفيس بسيط عدة ابياته ثلاثة الآف وثلثمأة وثلثة وثلثون والبيت عبارة عن سطر مشتمل على اثنين وخمسين حرفا والعلامة الشيخ غلام حسين بكتاب كشط الاهاب عمن يقتفي ابن عبد الوهاب والعلامة الشيخ أبو عبد الله الطيب ابن عبد المجيد بعدة رسائل صغار وكبار والعلامة الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد السلام بكتاب الفتوحات الوهابية في الرد على الطائفة الوهابية وغيرهم من العلماء المحققين والفضلاء المدققين المعاصرين لذلك الضال المضل الزال المزل والمتأخرين عنه كثر الله أمثالهم وعمم نوالهم وعصم المسلمين عن فتن المفتنين آمين ثم آمين قوله مذ كفّرنا وغيرنا لما نقول باستحباب التوسل والزيارة مع الآداب وبوجوب تقليد الأئمة وبغيرها مما يخالف مخترعاته ويزيف هوساته قوله من حاضر وبادي أي حضري وبدوي ومصري وقروي قوله وكفر من مضى إلخ من نحو ستمأة سنة قبل ظهوره ممن حرروا مذاهب الأئمة ودونوها ونقحوها عن ظلمات الأوهام ونفوا تحريف الغالين عن

دين الأسلام قوله وكفر آبائه إلخ وكان أبوه الشيخ عبد الوهاب من العلماء الصالحين وكان يتفرس في ابنه هذا الإلحاد والزندقة ويذمه كثيرا ويحذر الناس عن استماع أقواله واتباع عقائده وأفعاله قوله عنهم باشباع ضمة الهاء وبضم الميم قال رضى الله عنه

كَابْنِ تِيمِيَّةَ وَابْنِ الْقَيِّمِ	مِمَّنْ عَنَاهُمْ ذَاكَ بِاجْتِهَادِ

قوله كابن تيمية باثبات ألف ابن لفظا وهو الداهية الكبرى والنكبة العظمى والمصيبة الأولى في المسلمين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي المتولد سنة احدى وستين وستمأة والمتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمأة ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ماجرى له من المحن وما وقع به من الفتن وما وصفه الأئمة الأعلام والمحدثون الكرام وقال الإمام القطب عبد الله اليافعي اليمني المكي رضي الله عنه في مرآة الجنان بعد ما ذكر ابن تيمية وله مسائل غريبة أنكر عليه فيها وحبس بسببها مباينة لمذهب أهل السنة ومن أقبحها نهيه عن زيارة قبر النبي عليه الصلوة والسلام وطعنه في مشائخ الصوفية العارفين كحجة الإسلام أبي حامد الغزالي والأستاذ أبي القاسم القشيري والشيخ ابن أبي العريف والشيخ أبى الحسن الشاذلي وخلائق من

أولياء الله الكبار الصفو ة الأخيار وكذلك ما قد عرف من مذهبه كمسئلة الطلاق وغيرها وكذلك عقيدته فى الجهة وما نقل عنه فيهامن الاقوال الباطلة وغير ذلك مما هو معروف فى مذهبه انتهي وفيها أيضا في حوادث سنة خمس وسبعمائة فيها وقعت فتنة شيخ الحنابلة ابن تيمية وسوالهم عن عقيدته وعقدوا له ثلاث مجالس وقرئت عقيدته الملقبة بالواسطية وضايقوه وثارت غوغاء الفقهاء له وعليه ثم انه طلب علي البريد إلي مصر واقيمت عليه دعوى عند قاضى المالكية فاستخصمه ابن تيمية المذكور وقاموا فسجن هو واخوه بضعة عشر يوما ثم اخرج ثم حبس بحبس الحاكم ثم أبعد إلي الإسكندرية فلما تمكن السلطان سنة تسع طلبه فاحترمه وصالح بينه وبين الحاكم وكان الذي ادعى به عليه بمصر أنه يقول إن الرحمن على العرش استوي حقيقة وأنه يتكلم بحرف وصوت ثم نودي بدمشق من كان علي عقيدة ابن تيمية حل ماله ودمه انتهى وقال الشيخ العلامة الهيتمي في حاشية الإيضاح ولقد كفره كثير من العلماء عامله الله بعدله وخذل متبعيه الذين نصروا ما افتراه على الشريعة الغراء انتهى وفي كشف الظنون عند ذكر كتاب الصراط المستقيم لابن تيمية فيه اشياء لا ينبغي أن يذكر كتكفير عبد الله بن عباس على ما نقله الحسينى في كتابه للرد عليه انتهى

قوله ابن القيم محمد بن أبى بكر المشهور بابن القيم الجوزية ومحمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسى تلميذي ابن تيمية المذكور قوله ممن عناهم ذاك أي جهدهم وسعيهم تكفيرالأئمة وتضليل سلفا لامة قال رضى الله عنه

بِقَوْلِهِ زَعْمًا تَرَائى مَذْهَباً	يَحْكُمْ بِهِ وَمَالَهُ مِنْ هَادِي
زَيَّنْ لَهُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالاً لَهُ	وَسْوَسَةً بِظُلْمَةِ الإِلْحَادِ
بِنُكُورِهِ قَوْلَ الَّذِينَ قَدْ مَضَوْا	مِنْ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ وَالزُّهَّادِ
بَلْ مُنْكِرٌ قَوْلَ الرَّسُولِ وَرَبِّهِ	فِي الأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَي الْأَشْهَادِ
فَمَا بَقِي لِلنَّجْدِي غَيْرُ النَّجْدِي	شَيْخٌ مُضِلٌ كَامِلُ الإِفْسَادِ

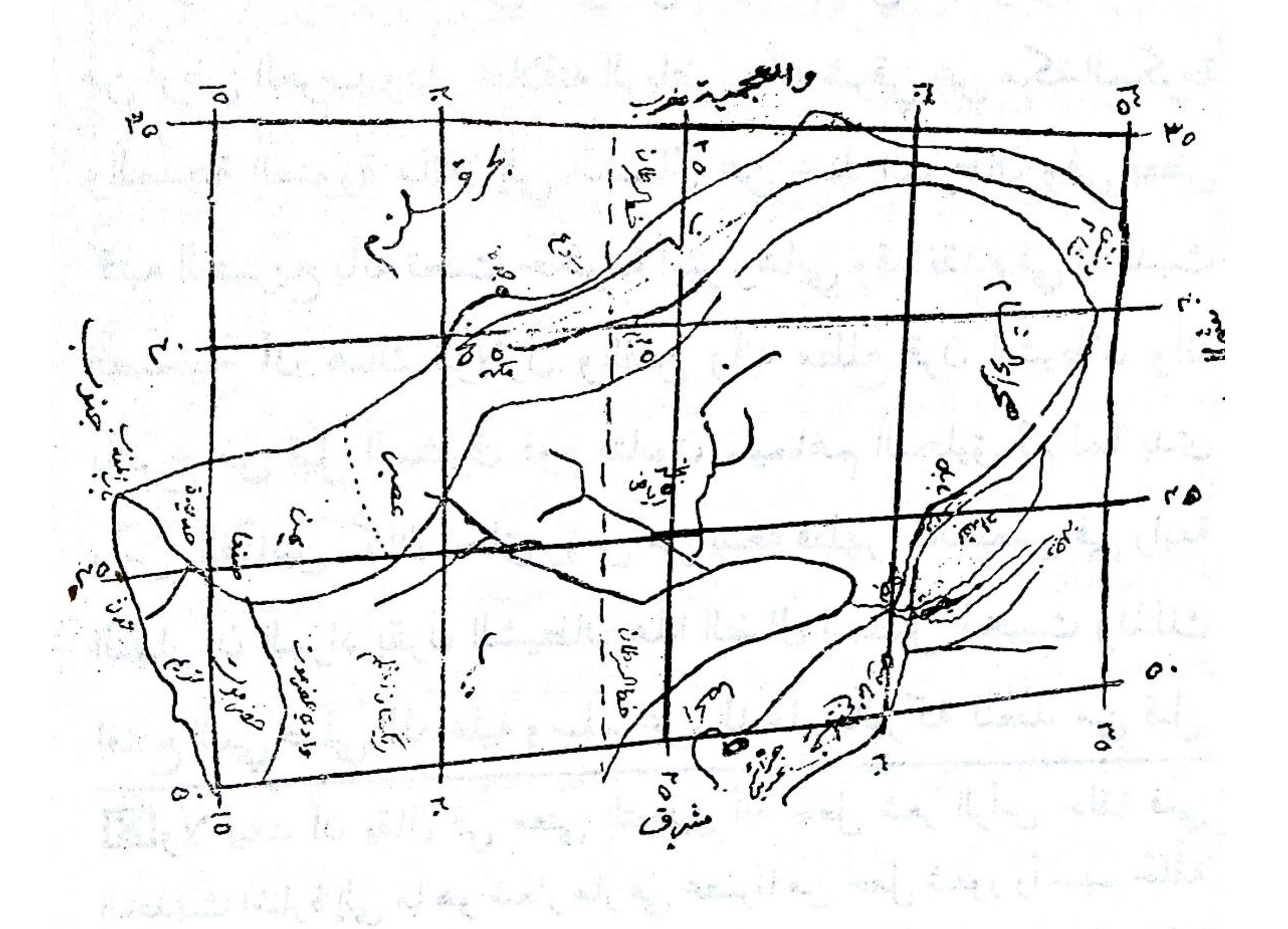
قوله زعما إلخ أي النجدي جعل رأيه مذهبا بقوله ذلك قوله يحكم باسكان الميم قوله من هادي أي متبوع يهديه إلى الرشد فإنه ضلل سلف الأمة وجانب أتباعهم قوله زين باسكان النون قوله له الشيطان فإنه قوته ورأس حزبه روى البخاري فى صحيحه في باب قول النبى صلي الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يارسول الله وفي نجدنا قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان

وفيه أيضا عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج أناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق و كان هذا النجدي يحلّق ☒ رؤس من اتبعه من الرجال والنساء فلقد أخبر الصادق المصدوق به وبعلامته قبل ظهوره ووجوده بنحو ألف ومأة سنة ولا يخفى علي من له إلمام بفن الجغرافيا أن النجد من أرض العرب ودار خلافته الرياض وأنه شرقي عن مكة المكرمة والمدينة المنورة مائلا إلي الشمال عن خط السرطان وفي بعض كتبه التصريح بأنه تحت حكومة أمير وهابي وقد تقدم في الحديث الصحيح أن هناك الزلازل والفتن وأنه مطلع قرن الشيطان وأنه يخرج من قبل المشرق قوم فتانون سيماهم التحليق ثم لما بدى رأس الفتّانين كان يحلق رؤس من يتبعه فظهر كالشمس في رابعة النهار أن المراد بقرن الشيطان هذا الضال المضل الخبيث ولذلك امتنع النبي صلي الله عليه وسلم عن الدعاء بالبركة لنجد من قبل

☒ولا يبعد أن يقال في معنى التحليق أنه جعل شعر الرأس حلقة ففي الحديث اشارة إلى ما هو شعار مار في عصرنا من جعل شعور رأ سهم حلقة حلقة مثل القزعة تشبها بالنصارى واليهود فإنهم سر قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم أزهر كان الله له (شارح رحمه الله)

وجود النجدى الغوي بنحو ألف ومائة سنة فهذه الأحاديث من الأخبار بالمغيبات ودلائل النبوة وأظهر المعجزات آمنا بالله ورسوله ونسئله السلامة والثبات في المحيا والممات والسلامة عن الفتن ماظهر منها وما بطن

هذه هي الصورة الجغرافيائية لبعض البلاد العربية والعجمية.



ويشمل قوله صلى الله عليه وسلم سيماهم التحليق تحليق اللحى أيضا فهو أيضا من علامة الأفتتان قوله بظلمة الالحاد متعلق بوسوسة فيه اشارة إلي حديث رواه الإمام أحمد بن حنبل وأبو عيسى الترمذي عن عبد الله بن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله قال شراح الحديث قوله في ظلمة أي كائنين في ظلمة النفس المجبولة بالشهوات الردية انتهى قوله بنكوره متعلق بزين مصدر نكر كفرح قوله بل منكر قول الرسول وربه ترق مما قبله أي هذا النجدي الغوي منكر قول الله وقول رسوله عليه الصلوة والسلام فانه كان يستبيح دماء المسلمين وأموالهم الذين يقولون أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ويقول لهم أنتم ما عرفتم التوحيد وتوحيدكم هذا توحيد الربوبية وما عرفتم توحيد الألوهية وقد صح عن النبي صلي الله عليه وسلم . أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله فإذا قالوها عصموا مني دمائهم وأموالهم وقال الله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق قوله على الأشهاد جمع شهد جمع شاهد فهو جمع الجمع قوله فما بقي

باسكان الياء قوله للنجدي باسقاط الياء لفظا قوله غير النجدي يعني أن النجدي منكر لقول الله وقول رسوله فلم يبق له إلا الشيخ النجدي فتبعه والشيخ النجدي لقب إبليس اللعين والشيطان الرجيم كما فى غياث اللغات وغيره من كتب اللغة فلا محيد للنجد عن الشيطان ولا مقر للنجدي عن شيخه أبي مرة بل هو أكمل خلفائه واندى دعاته وارشد تلامذته وأفضل اساتذة من أضله الله وأغواه وأصمه عن الحق وأعماه فجعل دينه ما وافق هواه وخالف سبيل المؤمنين ولعن طريق سلف المسلمين وجهل الأولين والآخرين وضلل الأئمة الماضين والامة الصالحين فكان ابنا بلا أب في الدين وكان ينبغي أن يوحى إليه قرآن مبين فانّ الاولين كانوا بزعمه فاسقين بل مشركين فكيف يصدقهم فيما يروونه من أن هذا هو القرآن المنزل على الرسول الأمين إذ يمكن أن يكون أول كذبهم انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون ونحوه مما يدل على أن هذا القرآن عن التغيير مصون ترويجا لما به من ورائهم يضللون وقد قالت المزدارية طائفة أبي موسى عيسى بن صبيح المزدار ان الناس قادرون على مثل القرآن واحسن منه نظما وبلاغة وانه حادث وان القائل بقدمه كافر كما هو مذكور في كتاب دستور العلماء وأما الأحاديث والآثار فشيئ جعلوه اكرتهم واداروا عليها بكرتهم

فقسموها إلى مرفوع ومتصل ومنقطع ومعلق ومرسل ومعنعن وشاذ ومنكر وصحيح وضعيف وحسن وغريب وغير ذلك مما بينوه في قول الرسول والصحابة اليس كل ذلك بدعة في الدين فكيف يصدق المبتدعين ويتبع المحدثين ان هذا لهو البلاء المبين لا يسلم منه إلا من يقدي بأمثال النجدي الغبين اعاذنا الله والمسلمين عن شرور المفسدين الذين يزعمون أنهم من المصلحين قال رضى الله عنه

وَالْـكُلُّ لَا مَـعْـصُـوَمَ مِـنَّا أبدًا	إلا الـنَّبِيُّـونَ بِـذَافَـنَادِ

قوله والكل لا معصو م إلخ يعنى ولا معصوم منا الكل أبدا عن الذنب والخطأ وان كنا اولاد المعصومين لأن العصمة غير موروثة قوله إلا النبيون أي فكلهم معصومون أبدا قوله بذا أي بأن العصمة للأنبياء فقط قوله فناد أمر من نادي ينادي أي ارفع صوتك ناديا به قال رضى الله عنه

وَمَـنْ حَـفِظَه رَبُّنَا مِـنْ بَعْدِهِـمْ	بِـفَضْلِهِ مِـنْ سَائِرِ الْـعِبَادِ

قوله ومن يحتمل أن يكون عطفا على قوله النبيون فا لمعنى والامن حفظه الله تعالى عن الذنب والخطأمن أوليائه فضلا منه وتكرما فإن الأولياء محفوظون ولا يطلق عليهم لفظ العصمة ويحتمل أن يكون مبتدأ خبره قوله لآ ائس قوله حفظه باسقاط الهاء

لفظا ثم أورد رضي الله عنه بيتا شطره الأول من بحر الرجز وشطره الثاني من بحر الوافر استيناسا لناشد القصيدة ببحر الوافر فيما يأتي به بعده بثلاث أبيات فقال رضى الله عنه

وَمَنْ يُوَحِّدْهُ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ	سَلِيم بِنَدَى التَّوْحِيد نَادِ
لَا آئِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ هُوْ	غَيْرَ الَّذِي كَذَبَ بِالْمَعَادِ
وَمُجَسِّم يَرَى الْإِلٰهَ مِثْلَهُ	فِي إِسْتِوَاهُ رَائِحًا وَغَادِي
تَعَالَى رَبِّي عَن جَمِيعِ مَاحَكَى	مُنَزَّهُ عَنْ قَالَةِ الْمُعَادِي

قوله ومن أمامبتدأ خبره لا آئس او معطوف على ومن قبله قوله بندي الندى البلل قوله ناد اسم فاعل من ندى كرضي بمعني ابتل اي مبتل ببلل التوحيد قوله هو باشباع فتحة الواو المذكور قوله غير الذي الخ فإن المكذب بالمعاد كفر بذلك التوحيد لما كذب قول من وحده قوله ومجسم عطف على قوله الذي فإن من يعتقد لله تعالى جسما وجهة يجره ذلك الإعتقاد إلى الكفر والعياذ بالله تعالى قوله في استواه باثبات الألف لفظا أي في استوائه تعالي علي العرش حقيقة كما يقول به طائفة من المبتدعة وهم الحشوية والكرامية قال المحقق الدواني في شرح العضدية ولابن تيمية وأصحابه ميل عظيم إلى إثبات الجهة ومبالغة في القدح في نفيها وقد صرح بكون الفوق جهة الله تعالى حقيقة من غير تجوز انتهى

وقال ابن تيمية في فتواه الحموية فهذا كتاب الله من أوله إلي آخره وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولها إلى آخرها ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الأئمة حملوا بما هو نص واما ظاهر في أن الله سبحانه وتعالى فوق كل شيئ وعلي كل شيئ وانه فوق العرش وانه فوق السماء ثم استدل بالآيات مثل قوله تعالي ثم استوى علي العرش وإليه يصعد الكلم الطيب وغير ذلك والأحاديث مثل قصة المعراج ونزول الملئكة وقال في أثناء كلامه واواخر ما زعمه أنه فوق العرش حقيقة انتهى قال العلامة الحلبي في رده عليه فليت شعري أن هذا في كلام الله تعالى على هذه الصورة التي نقلها عن كتاب ربه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهل في كتاب الله كلمة مما قاله حتى يقول ان فيه نصا والنص هو الذي لا يحتمل التأويل البتة وهذا مراده فانه جعله غير الظاهر لعطفه له عليه وأي آية في كتاب الله تعالى نص بهذا الاعتبار انتهى فاثبات الفوق لله تعالى والإستدلال بالآيات والأحاديث وكلام الأئمة وكونها حقيقة والمبالغة في نفيها يدل علي أن عقيدة الجهة راسخة في ذهنه وهذا مقتضى مذهبه لالازم مذهبه كما وهمه من وهم حتى يقال لازم المذهب ليس بمذهب ثم للنجدية كلمات في اثبات الجهة لله تعالى واستوائه على العرش حقيقة كما ذهب

إليه ابن تيمية وتلامذته واتباعه وقد افترى بعض الحنابلة القول بالجهة على الإمام الأنبل الصديق الثاني أحمد بن محمد بن حنبل الشياني و كذا دسه في كتاب الغنية للإمام الشيخ الرباني والغوث الصمداني القطب السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهما وأفاض علينا فيضهما كما يدل عليه النسخ القلمية العتيقة المنقولة من النسخ الصحيحة المكتوبة في مدرسة الغوث القطب المتصلة إلي حضرته رواية بالسند المتصل والاسناد المسلسل ومن اعدل شاهد علي أن القول بالجهة مدسوس في كتاب الغنية عقيدة الشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن عربي المسماة عقيدة الخواص فانه ساق فيها لفظ الغنية حرفا حرفا وليس فيها لفظ الجهة وقد رأيت عدة نسخ منها صحيحة بخط قديم عليها كتابة اجلة العلماء المتقدمين بالتصحيح وضبط الكلمات وقد صرح أكابر العلماء الأعلام كالشيخ نجم الدين البكري والامام القطب عبد الله اليافعي والشعراني والهيتمي وأضرابهم بتنزيه القطب الأعظم سيدي الشيخ السيد محيي الدين عبد القادر الجيلاني عن ذلك وان لفظ الجهة مدسوس في كتابه الغنيةفتنبه قوله رائحا وغادي حال من فاعل يرى قوله تعالى ربي بقصر فتحة اللام قوله ما حكي أي ما قاله دراية عن نفسه الوهامة باغواء الشيطان لا ما قاله رواية عن

الغير إذ لا وجود للمحكي عنه قوله منزه أي ربي منزه قوله عن قالة المعادي القالة مصدر بمعنى القول والمعادي اسم فاعل من عادى يعادي معاداة أي العدو فى الدين الذي يعادي أهل الهداية ويهيئ أسباب الغواية قال رضى الله عنه

وَقَدْ ضَمَّنْتُ بَيْتَيْنِ لِغَيْرِي	يَلُوحَا بِاعْتِقَادٍ وَانْتِقَادِ
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيّاً	وَلَكِنْ لا حَيَوٰةَ لِمَنْ تُنَادِي
وَنَارٌ لَوْ نَفَخْتَ بِهَا أَضَائَتْ	وَلكن ضَاعَ نَفْخُكَ فِي الرَّمَادِ
فَلا مُضِلَّ لِمَنْ يَهْدِيهِ رَبِّي	وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَيْسَ لَهُ بِهَادِي
مَعَ النَّجْدِيِّ تَرْكُ الْخَوْضِ أَوْلَى	فَذَاكَ اعْمَى الْعُيُونِ مَعَ الْفُؤَادِ

قوله وقد ضمنت التضمين من أنواع فن البديع وهو في اصطلاحه أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او ما دونه مع التنبيه علي أنه قول الغير ان لم يكن مشهورا كقول الحريري علي انى سأنشد عند بيعي اضاعونى وأي فتى أضاعوا فقد نبه بقوله سأنشد على أن المصراع الثانى للغير قوله يلوحا باسقاط النون كما اسقطها العلامة الحافظ السيوطي من قوله فى قصيدة التثبيت اللالكائي روى في السند عن بعض أهل الكشف والرؤية بان ثم الملكان ينزلان يلقنا الحجة حين يسألان أي يلمعان ويظهران قوله باعتقاد فانه صح عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم فهذا اعتقادنا فيهم تصديقا لقول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وقد حذرنا عنهم بقوله فاياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم وغيره من الأحاديث الكثيرة الصحيحة الثابتة في الصحيحين والسنن والمسانيد والمعاجم قوله وانتقاد الانتقاد تمييز الخالص عن القالص والسالم عن المغشوش والجيد عن الردي واختلاس النظر نحو شيئ يعنى ان البيتين الذين ضمنهما في القصيدة فيهما دلالة على الإعتقاد والانتقاد قوله لقد اسمعت إلخ يعني أن من تناديه وتخاطبه بالكلام الحق والبرهان الصادق لا حياة له بروح العلم والفهم بل هو ميت منغمس في بحار الجهل المركب ومعتقد جهله علما وفهما فلا يرجى الخلاص والرجوع إلي الحق عن الباطل الذى وقع فيه إلا لعالم تداركه الله بفضله او جاهل بسيط يرجع إلى قائل الحق بتوفيق الله تعالى قوله ونار إلخ يعني أن الجمر إذا نفخ فيه يتوقد ويظهر منه النار وأما الفحم والرماد إذا نفخ فيهما لا فائدة فيه إلا تعب النافخ وضياع النفخ قوله فلا مضلل باسكان اللام والفاء للتعليل اقتباس من قوله تعالى ومن يهدي الله فما له من مضل قوله ومن يضلل اقتباس من قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد .

قوله مع النجدي ترك الخوض أولى إلخ اشارة إلى قوله تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطن فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزما ن دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم وفيه ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي إلا كان في أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون مالايؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من اللايمان حبة خردل وروى الترمذي في سننه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على أمتي كما أتى على بني إسرائيل حذو ا لنعل بالنعل حتى ان كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي وفي رواية

الإمام أحمد في مسنده وأبي داود فى سننه عن معاوية ثنتا وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الأعظم فانه من شذ شذ في النار ورواه ابن ماجه فى سننه من حديث أنس وروى أحمد وأبوداود عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه وروى أحمد عن معا ذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة والقاسية والناحية فإياكم وعليكم بالجماعة والعامة فالخوض مع النجدية وأمثالهم من أهل الأهواء حلوا الالسن مرالطعم والاستماع إليهم من واجب الاحتراز عنه لئلا يفسد ذلك العقائد الثابتة في قلوب عامة المؤمنين بل وخاصتهم المتذبذبين كيف لا وقد أمرنا بالتباعد عن المجذومي الاجساد وترك اختلاطهم واهل الاهواء مجذومو الاعتقاد بل أمرنا بالاعراض عنهم وترك موالاتهم فيجب الاحتراز عن سماع أقوالهم ومطالعة كتبهم ورسائلهم وجرائدهم فان فيها دسائس مهلكة وسموما قاتلة قوله فذاك أعمى العيون مع الفؤاد

الفاء للتعليل وأعمى باسقاط همزته يعني أنه أعمى الباصرة والبصيرة غوي السيرة والسريرة قال رضي الله عنه

فـذا مـا قـالـهُ الـجُفْرِيُّ شَيْخُ	لِكَيْ يَشْدُو عَلَنْ مَنْ كَانَ شَادِي
بِمَغْنٍ مَنْ يَقُولُ وَلَيْسَ يَدْرِي	سِوَى نَقْشِ الْبَيَاضِ بِالْمِدَادِ
بِحَوْلِ الله ذا تَارِيخ دَانِي	يَرَى النَّجْدِيُّ مَخْلُوعَ النِّجَادِ

قوله فذا ما قاله الجفري الفاء للفصيحة أي من أراد أن يعلم القائل فليعلم ان هذا ما قاله الجفري بضم الجيم وسكون الفاء اشتهر به كسلفه قوله شيخ هو علمه ابن السيد محمد بن شيخ بن حسن بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوي بن أبي بكر الجفري بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن على بن علوى بن محمد بن علوي بن عبيد الله ويسمى عبد الله أيضا ابن أحمد المهاجر بن عيسى النقيب بن محمد بن علي الرضى بن سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقربن سيدنا على زين العابدين بن يسدنا الإمام حسين السبط ابن سيدنا أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيد الكائنات وأشرف المخلوقا ت سيدنا محمد رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأهل

بيته وصحبه وسلم ولد رضى الله عنه سنة تسع وخمسين ومأة بعد الألف من هجرة جده صلى الله عليه وسلم في الحاوي المشهور بتريم وتربى في حجر الفضل والولاية فحفظ القرآن الكريم في صغره واشتغل بالعلوم الدينية العالية وما يحتاج إليها من الفنون الآلية حتى صار من فرسان ذلك الميدان مع ما حاز من العلوم اللدنية والأسرار الوهبية من الحضرة القدسية وأخذ طريقة الصوفية الصافية عن جماعة من أعيان عصره وعظماء دهره فممن أخذ عنهم طريقة السادة العلوية الإمام سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه والإمام سيدنا الحبيب حسن بن عبد الله الحداد والف فى بيان ذلك كتابه كنز البراهين منهم الإمام الجليل سيدنا الحبيب محمد بن حامد بن السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط نزيل كولندي من البلاد المليبارية وألف في ذلك كتابه نتيجة اشكال قضايا مسلك جوهر الجواهر ية ومن مؤلفاته كتاب الكوكب الدري في سلاسل كل علوي وجفري وكتاب الهفوات الصادرات وشرح قصيدةالقطب عبد الله الحداد التي أولها الزم باب ربك واترك كل دون ود واوين وقصائد وتعجيزات وتصديرات وتشطيرات يتعجب كل من يقف عليها لكلمها الجوامع وبيانها الساطع وتوفي رضي الله عنه وأفاض علينا الفيض

منه يوم الخميس ثامن ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وعشرين ومائتين بعد الألف ودفن جوار داره بكاليكوت وهناك مزاره الشريف كعبة المحتاجين وقبلة الراجين وذكر العلامة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشى بعض مآثره وتاريخ وفاته في كتابه عقد اليواقيت الجوهرية في عدة مواضع نفعنا الله ببركاتهم في الدارين آمين ثم آمين قوله لكي يشدو يقال شدا الشعر غنى به و ترنم من باب عدا يعدو اى لكى يغنى به قوله علن على لغة ربيعة أى علنا ظاهرا قوله من كان شادى فاعل يشد والشادى المغنى قوله بمغن من يقول إلخ الباء زائدة أى يكفى في إعلانه بالانشاد أن ينشده ويسمعه لكل أحد ويروى لفظه وان لم يعرف معناه فإنه يصل إلى من يعرف معناه بسبب انشاده فيفهم منه المراد وهذا مأخوذ من حديث رواه الشافعي والبيهقي في المدخل عن ابن مسعود ورواه أحمد والترمذى وأبو داود وابن ماجة والدارمي عن زيد بن ثابت قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلي من هو أفقه منه قوله بحول الله الباء متعلق بقال قوله ذا إلخ أى الذى يذكر فيما بعد تاريخ قوله هذا المقال ويقرأ لفظ تاريخ باسقاط التنوين قوله دانى يرى النجدي مخلوع النجادي جملة

التاريخ فقوله داني باثبات الياء ويرى بصيغة المجهول والنجدي نائب فاعله ومخلوع حال منه مضاف إلى النجاد وهو جمع نجد بمعنى الغلبة أى يرى النجدي دانيا مخلوع النجادى يعني في زمان قريب يكون النجدي مسلوب الغلبات فان الباطل لا يغلب الحق وكلمة الله هي العليا فكان الأمر كما أخبر رضي الله عنه وهكذا كل غلبات النجدي وظهور أمره يضمحل عن قريب ثم إن مجموع أعداد الجملة التاريخية ألف ومأتان وثمانية عشر قال رضي الله عنه

وَان يُمْلِى لَهُ فَلاَ عَجِيبَ	مَتِينُ الْكَيْدِ اَدْرٰى بِالْمُرَادِ
مَشِيْتُهُ حَوَتْ خَيْرًا وَشَرًّا	وَعِلْمُ الْغَيْبِ مَطْوِيُّ الْمَبَادِي
فَمَا بِاللَّوْحِ لَا يَدْرِيهِ شَخْصٌ	سِوَى الرَّحْمٰنِ عَلاَّمِ الْمَعَادِ

قوله وان يملي له إلخ أي ان مهل له وعمر زمانا طويلا فلا عجب قوله متين الكيد إلخ في معنى التعليل اقتباس من قوله تعالى واملي لهم ان كيدي متين أي لان متين الكيد أعلم بمراده بالكيد المتين في الأملاء قوله مشيته إلخ أي ان المتين تعالى يشاء بعباده الخير والشر ولا سبيل إلى علم ما شاء قوله الغيب إلخ فى معنى التعليل أيضا أى فإنه غيب والغيب ما لا أمارة عليه فهو مطوي عن المبادي والعلامات ولا اطلاع عليه لأحد الا بإعلام الله تعالى قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول

قوله فما باللوح أى الذي كتب في اللوح المحفوظ قوله شخص أي أحد استقلالا بذاته قوله علام المعاد اي المآل قال رضي الله عنه

فَـذَا وَارِدٌ أَتَانِـي وَهْوَ صَادِرٌ	قَمِيصُ لابس وعليه رادي
رَدَاهُ ارْدَى هَوَاهُ إِلَي مَحَلٍّ	بَعِيدِ الْغَوْرِ مَا زَالَ مُنَادِي
يَقُـولُ جُنُونُهُ جُنَّ وَلَيْسَ	طَبِيبًا مِنْ جُنُونِ لَدَيْهِ بَادِي
خَيَالاً قَـد تُخَيِّلُهُ ضُحَاءً	رَدَاهُ يَقْـظَـةً لافِي رَقَادِ
مُـلامٌ لا يُـمُـوهُ لا يَـلامُ	إذا سَلَقُـوه بِأَلْسِنَةٍ حِدَادِ

قوله فذا وارد أتاني باسكان الدال أي الذي قلته من ان النجدي مخلوع النجاد قريبا وارد رباني وردا إلي قوله وهو صادر باسكان الراء أي راجع الى حيث ورد قوله قميص لابس أي كأنه قميص ملبوس يلبس وينزع قوله وعليه رادي الرادي في الأصل الأسد انتزع منه معنى الهيبة إي أتاني ذلك الوارد والحال ان علي ذلك الوارد مهابة جلال يعني ان هذا الوارد من حضرة الجلال قوله رداه إلخ مصدر ردى مبتدأ خبره اردي وهو هنا باسقاط الهمزة يعني ورود ذلك الوارد ابعد هوى من ورد إليه إلى محل بعيد العمق فليس له فيه شائبة نفسانية قوله ما زال إلخ أي مازال ذلك مناديا بصوت عال حال كونه يقول جنون النجدي جن أي اشتد جنونه حتى

جنونه مجنونا فاقواله هذيانات جنونه وافعاله دلائل خذلانه قوله
وليس إلخ أي ليس النجدي طبيبا باديا من جنون من وقع عنده
وقوله من جنون باسقاط تنوين النون يعني انه مجنون بجنون
الضلالة والغواية وليس طبيبا مرشدا إلي طريق النجاة والهداية ولا
معالجا به جنون ضلال من لديه من الشواية قوله خيالا الخ اي اتى
ذلك الوارد خيالا وصورة تصوره من ورد إليه يقظة وقت الضحى لا
رؤيا في المنام قوله ملام الخ قاعل تخيله يعنى انا لا اخاف في
اظهار الوارد لومة لائم بل لا يلام ذلك اللائم وان اذانى ايذاء
شديدا بلسانه وفيه اشارة الى قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم
والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الاقليلا اشحة عليكم
فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت
فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك
لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك علي الله يسيرا والسلق
الايذاء باللسان وهاء سلقوه غير ملفوظ ويحتمل ان يكون هذا
البيت راجعا الي النجدي بمعنى ان النجدي معاتب لا يعاتب
معاتبوه اذا آذوه بلسان شديد المقال فان معاتبيه انصار الحق وهو
من حزب الشيطان فتأمل قال رضى الله عنه

عَسٰى يَخْتِمْ لَهُ اللّٰهُ بِخَيْرٍ	وَيَكْفِيهِ الْمُهِمَّاتِ الشِّدَادِ
بِجَاهِ الْمُصْطَفٰى وَالْاٰلِ جَمْعًا	بِهٰذَا الْيَوْمْ وَفِى يَوْمِ الْمَعَادِ
وَخَتْمُ الْخَتْمِ اِرْغَامًا لِنَاكِرْ	شَفَاعَةُ اَحْمَدٍ خَيْرِ الْعِبَادِ
يَكُونُ مُؤَرِّخًا بِاللّٰهِ بَادِي	شَفِيعًا لِيَ فِى يَوْمِ التَّنَادِ

قوله يختم الخ باسكان الميم اى يرجو القائل ان يختم له اللّٰه بالخير ويكفيه الامور المهمات الصعاب قوله بجاه متعلق بيختم قوله بهذا اليوم باسكان الميم والباء متعلق بيكفيه اي فى الايام الدنيوية قوله وفي يوم المعاد اي الايام الاخروية قوله وختم الختم مبتدأ خبره اما شفاعة احمد واما يكون والختم الطابع الذي يختم به وارغاما مفعول له ولام لنا كر متعلق به وناكر باسكان الراء وعلى كون يكون خبر المبتدأ فهو مضاف اليه شفاعة والمعني خاتم خاتمة القو ل شفاعة وتوسل بسيدنا احمد خير العباد لقطع انف منكر الشفاعة والتوسل به صلي الله عليه وسلم او خاتم خاتمة القول لقطع انف منكر الشفاعة والتوسل به صلي لله عليه وسلم يكون بقولي متوسلا ومؤرخا قوله يكون فاعله ضمير راجع الى الشفاعة علي تقدير ان يكون خبر المبتدأ فكان تامة ومؤرخا حال واما على تقدير كونه الخبر فا لضمير راجع الى الختم فكان ناقصة ومؤرخا خبرها والمعني يحصل الشفاعة والتوسل به صلي الله عليه

وسلم بقولي با الله حال كونه مؤرخا لعام هذا النظم اويكون الختم مؤرخا للعام بقولى بالله المشتمل على التوسل قوله بالله الخ اى اسئلك يارسول الله ان تكون باديا شفيعا لي فى يوم التنادي و يوم التنادي عبارة عن اوقات النداء للتوسل والتنادي مصدر تنادى يتنادى وعدد الجملة التاريخية الف ومأتان وثمانية عشر وبادى باثبات الياء خطا قال رضى الله عنه.

فَـذٰا ظَـنِّي بِـرَبِّي كُـلَّ حِيـنٍ	فَلاٰ أَرْجُو سِوٰاهُ مِـنْ جَـوٰادٍ
وَيَحْلُو الْخَتْمُ بِالْمَبْدٰا فَقُولُوٰا	قٰالَ مُـقِـلْ بِـبٰاطِنٍ وَبِبٰادِي

قوله فذا ظني بربي الخ اى كونه صلي الله عليه وسلم شفيعا لي دائما هو ظنى بربى بان يجعله كذلك فانه عند ظن العبيد قوله فلا ارجو سواه الخ يحتمل ان يكون الضمير عائدا الى مشار اليه ذا فالمعنى لا ارجو من ربى الجواد سوي كون رسول الله صلي الله عليه وسلم شفيعا لى وبيانه ان الايمان بالله تعالى لا يصح الا بواسطة رسول الله صلي الله عليه وسلم فانه هو المبلغ الينا احكام الله وشريعته واركان الايمان والاسلام ومن اركانه الشهادة بانه رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعني رسول لله هو كونه واسطة بين الخلق والحق وهو معني كونه شفيعا فمن لم يعتقد كونه شفيعا لم يكن مؤمنا ومن كان مؤمنا فاز بما وعده الله من خيري الدارين

فله الحسني وزيادة فكون رسول الله صلي الله عليه وسلم شفيعا هو الغاية القصوى ونهاية السعادة فليس فوق رجاء ذلك مرجي ولا دونه منجي وهذا هو الانسب بهذا المقام ولايرد ما نقل عن صاحب الفروع من الحنابلة من كفر من جعل بينه وبين الله وسائط يدعو هم ويسألهم ويتوكل عليهم لان مراده كما يلوح من كلامه هو ان يجعل وسائط يتقرب اليهم ويدعوهم باعتقاد تأثيرهم دون الله لا التقرب الى الله تعالى بوساطة من جعله الله تعالي واسطة بينه وبين عباده من الاعزة الكرام بل قد صرح بذلك العلماء الاعلام فتنبه ولاتغتر بتلبيس الا بالسنة اللئام منكري التوسل استدلالا بهذا الكلام ويحتمل ان يكون عائدا الى الرب فقوله من جواد بيان له اى لا ارجو سوى ربى من جواد كريم قوله ويحلو الحلو ضد المرارة والمبدا بتسهيل الهمزة اى يحلو ختم القصيدة بمبدأها فانها بمنزلة عصيدة لذيذة لا يمل متناولها قوله فقولوا الخ اي فقولوا رجوعا الى المبدأ قال مقل بباطن وببادى فالمصراع الاول من الوافر والثاني من الرجر فعدد الابيات الرجزية ثلاثون بضم المبدأ الي المصراع الاول من البيت السابع والعشرين والوافرية اثنان وعشرون بضم المصراع الأول من آخر القصيدة الي المصراع الثانى من البيت السابع والعشرين مع ما فيه وفى تضمين بيتين من

الاشارات اللطيفة والاسرار المنيفة التى يطلع عليها اهلها فيبدر هلالها ويتضح مهله بل يتعين محله هذا فليكن هنا ختام ما يسره الله تعالي من البيان على العبد المكتحل بتراب نعال القطب الناظم عين الاعيان الفقير لمولاه القدير عبده شهاب الدين احمد كويا بن الشيخ عماد الدين على كان الله لهما ولاسلافهما وبارك فى اخلافهما وصلي الله على سيدنا محمد واهل بيته وصحبه وعلماء امته وسائر حزبه وسلم تسليما مباركا عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين وقد وقع الفراغ عن تحرير هذه السطور بفضل المولى الشكور ليلة الاربعاء التاسعة والعشرين من محرم الحرام سنة الف وثلث مأة وسبع واربعين من هجرة خير الانام عليه وعلي آله افضل صلاة واكمل سلام الى يوم القيام

هـــذه الــرســـالـــة.....

هذه الرسالة تحتوى على الابيات التى انشدها الشيخ السيد شيخ بن السيد محمد بن السيد شيخ الجفرى الحضرمى نزيل كالكوت قدس الله سرهم وافاض علينا برهم المتوفى سنه ١٢٢٢ هجرية. والتى فصل فيها تلك الجرائم والمظالم التى ارتكبتها الوهابية كما تنبأ بها سيدنا محمد ﷺ قبل اربعة عشر قرنا. وقد قام بشرح الابيات المذكورة مفتى نظام حيدراباد الهند المرحوم شهاب الدين احمد كويا الشالياتى (رحمه الله) المتوفى سنه ١٣٧٤ هجرية.

ـــــــ النـاشـر

Publishing: A.P. Abdurahman Aboobacker
Pootharambath, P.O. Chaliyam - 673 301, Calicut, Kerala, India.
Printed by: Hidaya Islamic Centre, Palazhi, Calicut -14. Ph: 430512

Markaz Complex, Ph: 721845 (PP)